

تفسير السمعاني

@ 259 (^) ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم (255) لا إكراه في الدين قد تبين
الرشد من (* * * *) وروى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه أراد بالكرسي علمه . ومثله
قول الشاعر : (مالي بأمرك كرسي أكا تمه % ولا بكرسي علم ا م مخلوقه) . .
ومعناه : العلم . وقيل : هو ملكه وسلطانه . قال الزجاج : وفي الجملة هو أمر عظيم يدل
على كمال قدرته . .
وقوله : (^) ولا يؤوده حفظهما) قيل : هو راجع إلى ا م تعالى . يعني : ولا يثقل عليه حفظ
السموات والأرض . .
وقيل : هو راجع إلى الكرسي ، وقيل على هذا : إن الكرسي تحت الأرض كالعرش فوق السموات
، والسموات والأرض على الكرسي . وقيل : معلقة بالكرسي . .
(^) ولا يؤوده) أي : لا يثقل على الكرسي حفظ السموات والأرض . .
(^) وهو العلي العظيم) يعني بالعلی : المتعالي عن الأشياء والأنداد . .
وقيل : العلي بالملك والسلطنة . والعظيم : الكبير . .
وقد ورد في فضل آية الكرسي أخبار منها : .
ما روى عن رسول ا م أنه قال لأبي بن كعب : ' أي أعظم في القرآن ؟ فقال : آية الكرسي .
فقال عليه السلام : ليهنئك العلم أبا المنذر ' . .
قوله : (^) لا إكراه في الدين) قيل : سبب نزول الآية أن المرأة من أهل المدينة كان
لا يعيش لها ولدا ؛ فكانت تنذر وتقول : إن عاش لي ولد لأهودنه ، فإذا عاش لها ولد جعلته
بين اليهود ، فلما جاء الإسلام وأجلى رسول ا م بني النضير إلى الشام بقي بينهم عدد من
أولاد الأنصار قد هودوا فاستأذنوا رسول ا م في استردادهم ؛